

[مهادة الى كل شهيد ، في كل بلد عربي ...]

شُقَّ عنك الكفنُ

ثم نَحَّ الصخُورُ

وتمدَّدْ - في الأرض من غير ثوبٍ عارياً عارياً - على كل جنبٍ

قد زرعناك في التراب وكننا في نداء الحياة إخوانَ دربِ

يوم كانت المسيرُ

في دروب الوطن

★

شُقَّ عنك الكفنُ ثم نَحَّ الصخُور

أنت فوق الزمن حَفنةٌ من زهور

إن تقلُّ لي : - لمن

قد حملتُ الجروحُ ؟

فتدَكَّرْ أرضاً دفنناك فيها وتبينُ مرُجاً وسفحاً يليها

وتأملُ دهرًا ودهرًا سيمضي وتأملُ رهطاً غويًا سفيها

لم يعدْ فيه روح

من وداد الوطن

★

أنت فوق الزمن حَفنة من زهور

لا تقل لي : - لمن سأبيع العطور ؟

كنتَ أنتَ الثمن

لانتفاض البلاد

فزرعناك في التراب وسرنا خلفَ ذاك النداء ما تمني

لست نلقى - إذا أردت دموعاً - غير جرح في الارض أنبت غصنا

من بقايا الجهاد

لا تنصار الوطن

★

لا تقل لي : - لمن سأبيع العطور

في ظلال الوطن جنةٌ من قبور

كنْ هنا لا تَمُنْ

لستَ إلا شهيد

والضحايا 'ندورنا ، وستلقى هنا في التراب رمزاً وعرقاً

قد عصرناك فامتلىء وسيأتي غيرنا يعصر الذي قد تبقَى

من دماء الوريد

لا رتواء الوطن

عدنان الراوي

بغداد

زرعناك في التراب ...